الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945. قالمة. **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

قسم علم الآثار

محاضرات مقياس: علـــم المتاحـــف

المستوى: الأولى الليسانس.

عنوان المحاضرة: العرض المتحفي و وسائله.

السداسي: الثـــــــاني.

الأستاذ: فـــؤاد بـــوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

وسائل العرض المتحفي:

تكتسي وسائل العرض المتحفي أهمية بالغة في المتحف، بحيث تعتبر القاعدة الأساسية والركيزة الأولى لإقامة وإعداد أي عرض من العروض المتحفية مهما كان نوعه دائما، أو مؤقتا، أو متنقلا، مع العلم أن الوسائل المستعملة في العرض المتحفي تختار بعناية ودقة، والسبب راجع بالدرجة الأولى لحفظ المعروضات الأثرية هذا من جهة ومن جهة أخرى، تناسب هذه الوسائل المستعملة في العرض مع القطع الأثرية، والتي نذكر منها طرق العرض(العرض في الخزائن، العرض في الجدران، العرض في الأرضية)، والإنارة المتحفية ومدى تأثيرها على المعروضات الأثرية، والجرد المتحفي الذي يعتبر الأهم والأساسي في العرض المتحفي وهو وسيلة لا يمكننا الإستغناء عليها.

العرض داخل الخزائن:

يتم عرض اللقى الأثرية الصغيرة الحجم منها داخل الخزائن المصنوعة من مواد مختلفة (الخشب، والألمنيوم وغيرها)، وتتميز هذه الخزائن بحماية القطعة الأثرية من التلف، مع العلم أن العرض في الخزائن لديه عيوب متمثلة في تلف القطع الأثرية خاصة منها المواد العضوية، التي تتأثر بواسطة الضوء الصادر من الأشعة فوق البنفسجية.

ويجب أن تتوفر شروط داخل الخزائن المعدة للعرض المتحفي، والتي تمثلت في:

- عدم تغطية الشكل العام للخزائن على القطع الأثرية المعروضة بداخلها.
- يجب أن تكون المواد التي صنعت منها الخزائن لا تعطي صدى الصوت.
- يجب أن يكون فتح وغلق الخزائن سهلا وبسيطا.
- عدم وجود فجوات بين الأبواب والإطارات أو في زجاج الخزائن، وهذا للحد من الأخطار التي تهدد القطعة الأثرية كالحشرات ومواد التلوث الجوي.
- عدم وضع إضاءة مباشرة على القطعة الأثرية، بحيث يجب تسليط الضوء بنظام معين وغير مباشر على المعروضات من خارج الخزائن أو بداخلها.
- توفر المواد الماصة للرطوبة وغيرها، مع مقياس لدرجة الحرارة والرطوبة النسبية داخل القاعات العرض و كذا في الخزائن بحد ذاتها.
- لا بد من استخدام التكييف المركزي داخل قاعة العرض وفي الخزائن.
- استخدام المرشحات الماصة للأتربة والملوثات الجوية من داخل الخزائن.
- لا بد أن المادة التي صنعت منها الخزائن هي خاملة كيميائيا، بحيث لا ينتج عنها تفاعل مع المواد الأثرية المعروضة بداخلها مع تغيير الظروف المحيطة بها.

العرض في الجدران والأرضية:

يتم عرض القطع الأثرية الكبيرة الحجم منها في تثبيتها بالجدران وكذا في الأرضية كاللوحات الفسيفسائية، هذا ما يجعل القطعة الأثرية تحتك مباشرة مع الزائر، مع العلم أن هذه الطريقة من العرض المتحفي في المتاحف لديها سلبيات كثيرة من بينها نذكر:

- تعرض المقتنيات الأثرية للمس أو الخدش من طرف الزائرين.
- التأثير بعملية النظافة اليومية والدورية للمتحف.
- صعوبة التحكم في الإضاءة، التي تأثير على المقتنيات الأثرية.
- التعرض للملوثات الطبيعية، وكذا التلف البيولوجي كالحشرات.
- التعرض للتغيرات المباشرة والمستمرة لدرجات الحرارة والرطوبة.

الإنارة المتحفية L'éclairage muséal:

تعد الإنارة المتحفية من بين الوسائل الضرورية في أي متحف من المتاحف، بحيث لا يمكننا الإستغناء عليها في إنجاز أي عرض من العروض الدائمة أو المؤقتة أو المتنقلة، مع العلم أن الإنارة المتحفية تأتي من مصدرين رئيسيين تمثلا في الإنارة الطبيعية والإنارة الإصطناعية.

الإنارة الطبيعية:

إن المصدر الرئيسي للإنارة الطبيعية هي الشمس التي يتم الإستفادة منها في إنارة قاعات العرض بواسطة تصميم هندسة معمارية محكمة للمتحف، وهذا من خلال إتخذ نوافذ وأبواب وفتحات في الأسقف وفتحات في الجدران كوسيلة لإدخال الشمس إلى قاعات العرض (الإنارة الطبيعية)، إذ نجد نمطين من الإضاءة الطبيعية وهي الإضاءة الجانبية(تأتي على الجانب)، والإضاءة الرأسية(تأتي من الأعلى)، ومن فوائد الإنارة الطبيعية نذكر مثلا عند عرض منحوتات وتماثيل في قاعات العرض، فإن الإضاءة الطبيعية تظهرها على شكل ثلاثي الأبعاد، مع إيضاح البروزات والتعرجات والزخارف في القطع الأثرية هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد عدة سلبيات عند دخول الشمس مباشرة إلى قاعات العرض، فهذا يحدث تشويها في بنية القطع الأثرية المعروضة، لذا توجب في هذه الحالة استخدام ألواح وستائر وزجاج معالج للنوافذ وفتحات الموجودة في الجدران وكذا حتى الأبواب.

الإنارة الإصطناعية:

إن المصدر الرئيسي للإنارة الإصطناعية هي الكهرباء، وبهذا فهي تعتبر مكملا للإنارة الطبيعية، مع العلم أن هذه الإضاءة تحدث أضرارا على القطع الأثرية من خلال تخريبها وتشويهها، ولا سيما المواد العضوية منها كالأوراق والمنسوجات، ولهذا فيجب أن تكون الإنارة الإصطناعية مدروسة وتحت السيطرة، إذ نجد شكلان لها في العروض المتحفية، الأولى منها تخلق جو وبيئة العرض كإنارة الخزائن بواسطة الألياف البصرية Fibre Optique، وذلك لحماية القطع الأثرية الأكثر تضررا كالأوراق مثلا(الإضاءة غير المباشرة على القطع الأثرية)، والشكل الثاني تمثل في عرض الأشكال بالإقتراب من المنحوتات كإستخدام البروجكيتورات الصغيرة وتوجهها نحوها (الإضاءة المباشرة على القطع الأثرية).

قائمة المراجع المعتمدة:

- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- علي حملاوي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات علم الآثار، وزارة الجامعات، بدون تاريخ النشر.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- أدامز فيليب وآخرون، **دليل تنظيم المتاحف(إرشادات علمية)**، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمة، **المتاحف والمعارض والقصور**، وسائل تعليمية، القاهرة، 1990م.
- عبد الحليم نورالدين، **متاحف الآثار في مصر والوطن العربي-دراسة في علم المتاحف-**، الطبعة الأولى، دار الأقصى للطباعة والتجارة، القاهرة، 2014م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- الكجك يسرى، **متاحف الآثار في العالم**، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- Davallon(J), **L'exposition à l'œuvre**, Paris, 1999.
- Desvallees(A), **L'histoire de l'exposition**, Paris, 1997.
- Raymond(M), **L'exposition**, Paris, 1995.
- Nathan(S), **La Conservation des œuvres d'art pendant leur transport et leur exposition**, Musées et Monuments, 1980.
- Guide General, **Le Musée du Louvre.**